علاء حسين علي جبر الخفاجي رئيس الحكومة الكويتية المؤقتة ٢-٨ آب ١٩٩٠م

م.د. بشائر محمود مطرود المنصوري

جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

bashaer.mahmoud@uobasrah.edu.iq

الملخص:

يُسلِّط هذا البحث الضوء على علاء حسين علي جبر الخفاجي رئيس الحكومة الكويتية المؤقتة ، الذي لعب دوراً بارزاً في اثناء الاحتلال العراقي للكويت ٢ آب ١٩٩٠ ، وذلك أولاً: اختياره رئيساً للحكومة الكويتية المؤقتة التي أعلن تشكيلها النظام العراقي ، ثانياً : لإلغاءها الامارة وإعلان جمهورية الكويت وكذلك إعلان الوحدة الاندماجية بين العراق والكويت في ٨ آب ١٩٩٠ ، محاولاً الكشف عن الاسرار التي لازمت تلك الحقبة عن طريق الإجابة عن تساؤلاتٍ عدة ، أولها من هو العقيد علاء حسين علي الخفاجي ، ثانياً: ما سبب اختياره رئيساً للحكومة الكويتية المؤقتة وهل كان مؤهلاً لمنصب رئيس جمهورية الكويت ، ثالثاً : ما هو دوره في الإجراءات الحكومية التي اتخذتها الحكومة الكويتية المؤقتة ، رابعاً : ما هو مصير رئيس وأعضاء الحكومة الكويتية المؤقتة ، توصلت الدراسة إلى أن هدف النظام العراقي من تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة هو اعلان ضم الكويت للعراق وإعلان الوحدة الاندماجية الكاملة بين العراق والكويت أي ان الحكومة وسيلة لتحقيق اهداف النظام العراقي ، وان اختيار علاء حسين علي الخفاجي لرئاسة الحكومة من بين جميع الاسرى الكويتيين الذين هم اكبر منه سناً واعلى رتباً لعدة أسباب منها أولاً : انه من اصل عراقي ومتزوج من عراقية ، ثانياً : لمعرفة مسبقة تربطه بأحد قيادات معسكر الشعيبة ، ثالثاً : تم استمالته عن طريق الترغيب والترهيب بالمال والمنصب وهو نفسه سبب بقاءه في العراق حتى عام ١٩٩٧ .

الكلمات المفتاحية : (علاء حسين علي الخفاجي ، الحكومة الكويتية المؤقتة ، جمهورية الكويت ، الوحدة الاندماجية).

Alaa Hussein Ali jabr Al-Khafaji, Prime Minister of the Kuwaiti Interim Government, August 2-8 1990:

PhD. Bashaer Mahmoud Matrood Al-Mansouri

University of Basra / College of Education for Girls

bashaer.mahmoud@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This research sheds light on Alaa Hussein Ali jabr Al-Khafaji, the head of the interim Kuwaiti government, who played a prominent role during the Iraqi occupation of Kuwait on August 2, 1990. First: his selection as head of the interim Kuwaiti government announced by the Iraqi regime. Second: for its abolition of the emirate and the declaration of the Republic of Kuwait, as well as the declaration of the merger between Iraq and Kuwait on August 8, 1990. It attempts to uncover the secrets that accompanied that era by answering several questions, the first of which is who is Colonel Alaa Hussein Ali Al-Khafaji? Second: what was the reason for his selection as head of the interim Kuwaiti government and was he qualified for the position of President of the Republic of Kuwait? Third: what was his role in the governmental measures taken by the interim Kuwaiti government? Fourth: what is the fate of the head and members of the interim Kuwaiti government? The study concluded that the goal of the Iraqi regime in forming the interim Kuwaiti government was to declare the annexation of Kuwait to Iraq and declare the complete merger between Iraq and Kuwait, meaning that the government is a means to achieve the goals of the Iraqi regime and that the selection of Alaa Hussein Ali Al-Khafaji to head the government from among all The Kuwaiti prisoners who were older than him and higher in status were arrested for several reasons, including: first, that he was of Iraqi origin and married to an Iraqi woman, second, because of prior knowledge that linked him to one of the leaders of

the Shuaiba camp, third, he was won over by means of enticement and smuggling, i.e. money, position, fear and coercion, which is the same reason for his remaining in Iraq until 1997.

Keywords : (Alaa Hussein Ali Al-Khafaji, Kuwaiti Interim Government, Republic of Kuwait, Integration Unit).

المقدمة :

يلقي هذا البحث الضوء على شخصية علاء حسين علي جبر الخفاجي رئيس حكومة الكويت المؤقتة ٢ -٨ آب ١٩٩٠ ، وهو من الشخصيات المثيرة للجدل نتيجة التعتيم الإعلامي حوله من قبل النظام العراقي ومن دولة الكويت، لإزالة الغموض ينبغي الإجابة عن التساؤلات المبهمة وهي **أولاً:** هل النظام العراقي خطط للحكومة المنوي اقامتها في الكويت هل عسكرية أم مدنية ، **ثانياً :** من صاحب فكرة قيام الانتفاضة أو الثورة في الكويت ،كذلك فكرة تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة وفكرة الوحدة الاندماجية وما كان هدف النظام منهما ، **ثالثاً :** هل كان علاء حسين علي الخفاجي متعاون سلفا مع النظام البعثي في العراق قبل دخول الكويت؟ وهل كان له علم مسبق بما حدث، وما علاقته بمخابرات النظام العراقي وعلى أي أساس تم اختياره لمنصب رئيس للحكومة الكويتية المؤقتة ، **رابعاً** : يبقى التساؤل الأهم : ماهي أسباب عدم رجوعه إلى الكويت مع بقية أعضاء حكومته عام ١٩٩١ -١٩٩٣ .

لقد اعتمد البحث على مجموعة مصادر متنوعةً ، تأتي في مقدمتها الرسائل والاطاريح الجامعية منها أطروحة دكتوراه للباحث ثائر يوسف عيسى (النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والاقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق لعام ٢٠١٠ ، رسالة ماجستير للباحثة تغريد خشان فالح محمد الكورجي (التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠-٢٠٠٦) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة عام ٢٠١٩ ، ورسالة للباحث زيدون محمد راضي (صحيفة النداء وموقفها من الاجتياح العراقي للكويت ((١١ آب -٣٠ كانون الأول - ١٩٩٠)) ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة عام ٢٠١٦ ، أضافت تلك الرسائل قِيْمةً علميةً للبحث لأنها اعتمدت على مصادر بحثية وأكاديمية قَيِّمة واعتمد البحث على مجموعة من الكتب العربية والمعربة التي شكَّلت مادةً مهمةً أغنت محاور البحث كافة ، ومن أهمها كتاب المؤلف جاسم المطير (الخرافة والكارثة قصة تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة) صدر عن دار الحكمة في لندن عام ٢٠٠٠ ، وتكمن أهميته لأنه اقرب لمذكرات علاء حسين علي

الخفاجي وحقيقة تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة سجلها صديقه جاسم المطير ، ومن الكتب المهمة أيضاً سعد البزاز (حرب تلد حرب التاريخ السري لحرب الخليج) صدر عن الاهلية للنشر والتوزيع في لندن عام ١٩٩٣ ، وكذلك رعد مجيد الحمداني (قبل أن يغادرنا التاريخ) ، صدر عن الدار العربية للعلوم في بيروت عام ٢٠٠٧، واعتمد البحث على صحيفة الثورة والجمهورية والقادسية العراقية ، زيادةً على مجموعةٍ من المجلات التي اعتمدتها الدراسة .

أولًا : لمحة عن حياة علاء حسين علي الخفاجي :هو من أصل عراقي وكويتي النشأة ، ولد في الكويت بمنطقة الشامية في تشرين الأول عام ١٩٥٨ ، دخل جامعة المستنصرية ببغداد عام ١٩٧٩ وتخرج منها ١٩٨٣ ، وحاصل على بكالوريوس تجارة ، متزوج من فتاة عراقية الجنسية ، بعد تخرجه عاد إلى الكويت ، وعمل في ديوان المحاسبة كمفتش حسابات حتى ٢١ كانون الأول ١٩٨٥، التحق بالخدمة العسكرية بتاريخ ٢١كانون الأول ١٩٨٥ وانهى خدمته بتاريخ ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٧ ، التحق بعد ذلك بثلاث دورات للاحتياط انتهت آخرها بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٩٠ ، ثم عمل في شركة صناعة الكارتون الكويتية موظفاً بدرجة مدير مالي وأداري ، استمر فيها حتى ٢ آب ١٩٩٠ [١] .

ثانياً : تنصيب علاء حسين علي الخفاجي رئيساً للحكومة الكويتية المؤقتة :

لقد شهد العالم تغيرات ووقائع على مسار العلاقات الدولية المعاصرة واندثار واستعمار الشعوب لبعضها البعض ، في أثناء فترة الحرب الباردة ، ومع انتهاء الحرب الباردة انقلبت الصورة بقيام رئيس النظام العراقي بعد خروجه من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ -١٩٨٨، باحتلاله الكويت واجتياحها في ٢ آب ١٩٩٠ والذي كان متناقضا مع مسار العلاقات الدولية[٢].

وقع الاجتياح العراقي للكويت على خلفية اتهامات عراقية للكويت بتأمرها مع الولايات المتحدة الامريكية لإضعاف الاقتصاد العراقي الذي كان يعاني من مخلفات الحرب العراقية الإيرانية من خلال رفض مطالب العراق الموجه لكل من الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة بإعفائه من الديون المستحقة عليه أو تأجيلها ولم تقف عند هذا الحد ، بل لجأت إلى بيع سندات ديونها إلى البنك الأمريكي سيتي بنك فجعلت العراق بذلك مسؤولاً عن التسديد أمام الولايات المتحدة الامريكية ، ثم اقناع الدول المنتجة للنفط برفع أسعاره في الأسواق العالمية عن طريق خفض العرض من خلال خفض الإنتاج لكي يؤدي إلى ارتفاع الطلب وترتفع الأسعار وزيادة العائدات المالية ، وعارضت الكويت أيضاً طلب

العراق الداعي إلى رفع أسعار البرميل الواحد من ١٨$ الى ٢٥$ ، واعد رئيس النظام العراقي إجراءات الكويت والامارات العربية المتحدة كتحدي عسكري ضد العراق ، واتهم العراق الكويت بضخ كميات تتجاوز حصتها المحددة من جانب الاوبيك وبيعها في الأسواق العالمية والتي سببت خسائر للاقتصاد العراقي تصل الى مليار دولار بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية ، واتهمت العراق الكويت سرقتها للنفط العراقي واستنزاف حقول النفط على الحدود العراقية [٣].

وبعد أن فشلت كل المحاولات العربية لرأب الصدع بين حكومتي العراق والكويت سواء اكانت من قبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك أو الملك الأردني ، وفي النهاية كانت محاولات الملك السعودي الملك فهد وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، فلم تمض بضع ساعات على انهيار مباحثات جدة حتى اجتاحت القوات العراقية الأراضي الكويتية في ٢ آب ١٩٩٠ في هجوم مباغت على قصر أمير الكويت والمؤسسات الحكومية مما يدل على أن هدف هذا الاجتياح كان خطة متعمدة للقضاء السريع على النظام السياسي القائم في الكويت ، وقد تدفقت القوات العراقية المكونة من مئة الف جندي عراقي من نخبة الوحدات الخاصة والفيلق الثالث والحرس الجمهوري ، مدعومة بحوالي ٣٠٠ دبابة وعربات مدرعة وطائرات عمودية وهجومية وحاملات جنود ووحدات بحرية مخترقة الحدود الدولية باتجاه الكويت [٤]، وتوغلت الى العمق الكويتي ، وقامت بالسيطرة على المراكز الرئيسة في انحاء البلاد ، ومن ضمنها العاصمة وكذلك الإذاعة التي سكتت بعد ما أطلقت نداء الاستغاثة ، " ياعرب... ياعرب" وتم الاستيلاء على المبنى التلفزيوني [٥] .

كانت الذريعة الرئيسية للاحتلال العراقي للكويت هي التصدي لمؤامرة أمريكية رتبتها الحكومة الامريكية بالتعاون مع حكومة الكويت ضد العراق وحكومته ونظامه على اعتبار أن هذه المؤامرة نظمت من أراضي ودوائر وأجهزة دولة الكويت[٦] ، وفي منتصف نهار ٢ آب ١٩٩٠ ، تفاجأ العالم بشكل عام والحكومة الكويتية بشكل خاص ، بإعلان إذاعة بغداد بما سماه مجلس قيادة الثورة ب" **البيان التاريخي** " مبتدأ بالآية القرآنية الكريمة ((انهم فتية آمنوا بربهم)) ، حدد الأسباب والظروف التي دعت العراق لتقديم النجدة للكويت ، وادعى أن قيام انتفاضة شعب الكويت وقيام حكومة الكويت المستقلة لذلك قرار مجلس قيادة الثورة بنجدة الكويت وفقاً لما طلبوه ، وجاء فيه :" ناشد الاحرار من أبناء الكويت العزيزة القيادة في العراق لتقديم الدعم والمساندة لدرء أي احتمال لمن تسول له نفسه التدخل من الخارج في شؤون الكويت ومصير الثورة فيها وناشدونا المساعدة في استباب الامن لكي لا يصيب أبناء الكويت...وقد قرر مجلس قيادة الثورة الاستجابة لطلب الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة والتعاون معها على هذا الأساس تاركين لأبناء الكويت، إن يقرروا شؤونهم بأنفسهم وسننسحب حالما يستقر الحال وتطلب منا حكومة الكويت الحرة المؤقتة ذلك وقد لا يتعدى ذلك بضعة أيام او بضعة أسابيع " [٧]، من الجدير ذكره أن فكرة الانتفاضة هي من بنات فكر كل من وزير الثقافة والاعلام العراقي

لطيف نصيف جاسم وحسين كامل [٨] ، قائد التصنيع العسكري وكلاهما من اقرب المقربين إلى رئيس النظام العراقي آنذاك [٩] ، ووصف طارق عزيز وزير خارجية العراق فلسفة غزو الكويت (الثورة أو الانتفاضة) بانها :" هو تسبب انقلاب عسكري في الامارة يجري من خلاله التخلص من اسرة آل صباح ، لتظهر على أنقاضها قوة سياسية محلية تميل الى التفاهم بدل التصادم ، والى التكامل بدل الافتراق ، وتتيح للعراق ان يحل مشكلاته الاقتصادية والجيوسياسية عبر رئة مفتوحة على البحر "[١٠] .وفي ٣ آب أذيع البيان نفسه من محطة إذاعية جديد ، ظهرت لأول مرة أصوات لم تكن معروفة من وهم يرددون اغنية الله اكبر واعلنوا " **هنا إذاعة حكومة الكويت الحرة المؤقتة** " [١١] ، وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في الكويت أن البث التلفزيوني لحكومة الكويت الحرة المؤقتة قد بدأ وأصبح بإمكان المشاهدين في الكويت التقاط البث في جميع انحاء الكويت ، وان إذاعة حكومة الكويت الحرة المؤقتة كانت قد باشرت بث برامجها منذ صباح يوم ٣ آب [١٢].

وصرح لجريدة الجمهورية العراقية ناطق مخول باسم حكومة الكويت الحرة المؤقتة :" ان القوات الضاربة للثورة وأبناء الشعب الكويتي الملتفين حولها احكموا سيطرتهم بشكل كامل على مدينة الكويت ، وان الأوضاع جيدة ، وقد انتهى إلى الابد حكم الإرهاب والفساد الذي مارسته طغمة الحكومة السابقة ، وعبر عن تقديره وتقدير الحكومة للتعاون الذي اظهره الكويتيون في التعامل مع الثورة وابنائها وقواتها الضاربة " [١٣] ، من الجدير ذكرة ان النظام العراقي حتى ٤ آب لم يكن حدد بعد شكل الحكومة الكويتية مدنية كانت أم عسكرية ولم يتم اختيار رئيساً للحكومة، لذلك كانت جميع البيانات صادر من الحكومة العراقية ، وحتى بعد اعلان تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة التي كانت وظيفتها إذاعة البيانات الصادرة من الحكومة العراقية دون أن يكون لها رأي في جميع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية .

وهنا يطرح السؤال التالي : هل خطط النظام العراقي لتشكيل حكومة كويتية مدنية أم عسكرية ؟

وضع النظام العراقي خطط لتشكيل حكومة مدنية ، وجرت محاولات عدة لتشكيل حكومة مدنية تضم وجوهاً معروفة ، لكن استجابتهم كانت مترددة ، لذلك تعثرت محاولات تشكيل حكومة كويتية مدنية لعدة أسباب منها **أولاً** : تمكن الأمير من مغادرة الكويت حياً ، بعد أن فر من عملية قتل أو اعتقال مدبرة كان مقرر تنفيذها في ٢ آب ، وذلك لخلق فراغ دستوري يفتح الطريق أمام تشكيل الحكومة البديلة ، وكان يمكن القبول باي بديل لآل صباح لو تأكد الكويتيون انهم لن يعودوا ، **ثانياً** : أن العراق لاعتبارات امنية وسياسية لم يكن قد اجرى أي اتصال ذي طابع فني وعملياتي مع الشخصيات السياسية والاجتماعية الكويتية لقياس مدى استعدادهم للانضواء في حكومة بديلة لآل صباح بل اعتمد على

معاداتهم للعائلة الحاكمة ، وما سعت هذه الشخصيات للحصول عليه من دعم لدى العراق في مقاومة ال صباح ، وبالتالي فأن تكتكم العراق على قرار احتلال الكويت في ٢ آب كان السبب الأساس لتأجيل التنسيق السياسي المسبق مع معارضي آل صباح وتهيئتهم نفسياً وعملياً لقبول فكرة المشاركة في حكومة مدنية بديلة لاسيما بعد تعثر محاولة جمع قادة المعارضة الكويتية ووجوهها الاجتماعية في تموز ١٩٩٠ في بغداد لوضعهم في مناخ الخلاف الذي كان قد خرج بقوة إلى العلن بين العراق والكويت ، كان أهم المرشحين للحكومة المدنية البديلة سياسيين وصحفيين ورجال اعمال من عوائل كويتية معروفة مثل (السعدون ، الرشيد ، الصانع ، الخطيب ، الصقر ، الرومي) ، ولكن تعثر استقطابهم لانهم كانوا بين مريض طريح الفراش وبين مسافر لاوربا، لأنهم عدوها " **مغامرة غير مضمونة النتائج**" [١٤] ، **ثالثاً :** فشل رئيس النظام العراقي في اقناع كبار الضباط الكويتيين ومنهم من كان من أصول عراقية وكذلك من كان يحسب ولائه للعراق كالبعثيين أو المتأثرين بشخصية رئيس النظام العراقي آنذاك ، ومنهم بعثيون من الشخصيات المدنية ، كلهم رفضوا العمل لصالح العراق والكويت في وضع الاحتلال [١٥] بعد فشل النظام العراقي في تشكيل حكومة مدنية كويتية اقترح طارق عزيز [١٦] ، وزير خارجية العراق ، تشكيل حكومة كويتية مؤقتة من العسكريين الكويتيين الاسرى لدى الحكومة العراقية ، وقال بأن هذه الفكرة تولدت لديه في صبيحة احتلال الكويت أو بعد ساعة واحدة من الغزو ، وقد تم عرضها على الرئيس العراقي فوافق عليها، ثم كلف حسين كامل رئيس القيادة الميدانية العراقية في معسكرات الحدود القريبة مع الكويت لتنفيذ الفكرة وتشكيل الحكومة المؤقتة [١٧] . وقام وزير الدفاع العراقي حسين كامل في مكتب الحرس الجمهوري في الشعيبة ومعه قيادات الجيش والحرس الجمهوري وهم كل من أياد فتيح الراوي قائد الحرس الجمهوري، وصابر الدوري رئيس المخابرات، وأبو الحكم قائد القوة الجوية ، بالتحقيق مع مجموعة كبيرة من ضباط الجيش الكويتي الذين تم آسرهم ونقلهم إلى معسكرات البصرة ، وبدأ التحقيق مع الكل على دفعات من أجل استدراجهم لتشكيل الحكومة المؤقتة ، وقد رفض تلك الفكرة عدد كبير من الضباط [١٨] ، وكان التحقيق سريع في جو من الإرهاب والضرب والتهديد تم اختيار رئيس للحكومة من عبد حمود سكرتير رئيس النظام العراقي الذي خاطب بغداد بالقول :" **بأن سجلوا عندكم الحكومة الكويتية، رئيس الوزراء هو العقيد علاء حسين علي**" ، حول بذلك رتبة علاء حسين علي من الملازم الى رتبة (عقيد) [١٩]، نتيجة للجدل الذي جرى بالقاهرة بين الوفد العراقي برئاسة طه ياسين رمضان [٢٠] ، ووفود مصر والسعودية والكويت ، الذين تحدوا العراق أن يقدموا شخصاً كويتياً حقيقياً باسم علاء حسين علي بعد أن سرت شائعات بانه ليس غير ضابط استخبارات عراقي أو أحد أقارب رئيس النظام العراقي [٢١] .

وفي أثناء سير التحقيقات دخل شخص برسالة من الرئيس العراقي فأمر بإحضار ممثلي الحكومة فوراً نظراً لتزايد الضغط الإعلامي ، ولجدل مؤتمر القاهرة ، واضطراب الأوضاع ، أمر الوزير حسين كامل بنقلهم إلى بغداد فوراً ، وتحت التهديد والارتباك ، وافقت المجموعة بارتداء الملابس الكويتية والانتقال إلى بغداد ، وبعد وصولهم قابلوا رئيس النظام العراقي الذي خاطبهم بالقول [٢٢]:" حيا الله الثوار ، كما تعرفون نحن من واجبنا أن نحيي ثورة الاحرار في الكويت وانتم قمتم بالثورة ، ونحن سندعمكم ، وندفعكم إلى أمام في المهمات المقبلة ، ثم قال نأخذ صورة تذكارية [٢٣]، يبدو واضحاً أن الهدف من الاجتماع هو اخذ الصور لاطلاع العالم بأن النظام العراقي نجح بتشكيل حكومة كويتية من شخصيات كويتية ترتدي الملابس الكويتية وتتكلم اللهجة الكويتية .

وهنا يطرح السؤال نفسه : ما هو سبب اختيار علاء حسين علي الخفاجي رئيساً للحكومة الكويتية المؤقتة؟

تعددت الآراء في أسباب اختياره رئيساً للحكومة ، فمنهم من رأى ان العقيد علاء حسين سبق أن عمل في أثناء فترة أقامته في بغداد من عام ١٩٧٩ -١٩٨٣ في قيادة الأركان العراقية ، وفي عام ١٩٨٩ عمل في أرشيف وزارة الدفاع في بغداد ، لذلك تم تكليفه بمهمات خاصة من وزير التصنيع والصناعات الحربية حسين كامل في ٢ أب ١٩٩٠[٢٤] ، ورأى اخرون أنه كان عضو في حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي في أثناء اقامته في العراق وإن اختياره يوم ٢ آب على هذا الأساس ، وأنه كان على علاقة وطيدة بالسفارة العراقية في الكويت قبل الغزو ، في حين نفى ذلك علاء حسين بالقول :" أوكد إنني لم اكن بعثياً ، وأن موقف الرفض من قبلي ينطلق من اعتقادي بوجود تعارض شديد بين رسالتي ميشيل عفلق ورئيس النظام العراقي وبين رسالة الإسلام الحنيف، وأنا متدين ، ومتمسك بالدين الحنيف لا يجوز انتمائي لحزب البعث ، وبالنسبة لسفارة العراق في الكويت فلم اتردد عليها سوى مرة أو مرتين للمراجعة حول أوراق زواجي من امرأة عراقية " [٢٥] ، وان سبب اختياره كان بسبب سوء الحظ [٢٦] ، معبراً عن ذلك بالقول :" كان من مأزق الحكومة العراقية وهو الطريق المنحرف الذي سلكته أمام الراي العام العربي والعالمي لتسويق هذه الحجج لتبرير غزو الكويت بتبرير التصدي لمؤامرة أمريكية ثم بعد ذلك يعلن انها انتفاضة وقمنا بمساعدتها ، وقبل ذلك اعلنوا انها حرب اقتصادية ، وهذه هي الطريقة التي صنعوا بها الحكومة المؤقتة بالاحتيال والتهديد ، صنعوها في أرضهم وليس في ارض الكويت ، صنعوها في معسكر الشعبية ولم تحدث في أي معسكر كويتي ، وكانوا يبحثون عن أسماء كويتية لناس بسطاء لوضعها على ورق يذاع في الراديو والتلفزيون حتى يصدقها الناس" [٢٧] .

وفي ٤ آب أعلنت حكومة الكويت الحرة المؤقتة أسماء وأعضاء الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة مكونة من:

١. العقيد علاء حسين علي رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع وزير الداخلية وكالة [٢٨] .
٢. المقدم وليد سعود محمد عبد الله وزير الخارجية .
٣. المقدم فؤاد حسين احمد وزير للنفط وزيراً للمالية وكالة .
٤. الرائد فاضل حيدر الوفيقي وزيراً للأعلام وزيراً للمواصلات وكالة .
٥. الرائد مشعل سعد الهدب وزيراً للصحة العامة وشؤون الإسكان .
٦. المقدم حسين علي دهيمان الشمري وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل وزير الاشغال العامة وكالة .
٧. الرائد ناصر منصور المنديل وزيراً للتربية وزيراً للتعليم العالي وكالة .
٨. الرائد عصام عبد المجيد حسين وزيراً للعدل والشؤون القانونية وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية وكالة.
٩. الرائد يعقوب محمد شلال وزير التجارة والكهرباء والتخطيط [٢٩].

- الإجراءات الحكومية التي اتخذتها الحكومة الكويتية المؤقتة :

أولاً : البيان رقم (١) في ٢ آب ١٩٩٠ : الذي أعلن عن عزل جابر احمد جابر وسعد عبد الله سالم وكل مرتزقتهم من مناصبهم وحل ما يسمى بالمجلس الوطني ، وأعلنت في البيان عن تشكيل حكومة الكويت الحرة المؤقتة التي تتولى كل المسؤوليات والصلاحيات التشريعية والتنفيذية في البلاد في أثناء الفترة الانتقالية ، واكد البيان أن حكومة الكويت الحرة المؤقتة ستتولى حكومة الكويت الحرة المؤقتة بعد تأمين الاستقرار الضروري في البلاد ، وإقامة انتخابات حرة نزيهة لانتخابات مجلس يمثل الشعب يتولى تقرير نظام الحكم والقضايا الأساسية في البلاد ، وتعد حكومة الكويت الحرة المؤقتة أولى واجبات ومسؤولياتها الوطنية والقومية والأخلاقية اصلاح الأذى والعدوان الذي الحقه النظام السابق بالشعب العراقي ، وستعمل الحكومة على معالجة مسالة الحدود والعلاقة مع الدولة العراقية على قاعدة الاخوة وفق ما تتطلبهُ المصلحة القومية العليا [٣٠].

البيان رقم (٢) : تم فيه اغلاق كافة الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية ، ومنع سفر المواطنين والمقيمين والأجانب حتى اشعاراً اخر ، وتقرر منع الإبحار والتقرب من المياه الإقليمية للبلاد ، وناشدت حكومة الكويت الحرة المؤقتة في **البيان رقم (٣)** ان يساعدوا ويدعموا إخوانهم في الكويت ، وقررت حكومة الكويت الحرة المؤقتة في **البيان رقم (٤)** مصادرة كل أموال جابر احمد جابر وسعد عبد الله الصباح واحمد جابر واحمد خليفة عذبي ونواف احمد جابر سواء الموجودة في الكويت او الخارج ، وجاء في **البيان رقم (٥)** بعزل عبد الرحمن العوضي ومحمد أبو الحسن وعبد المحسن ناصر الجيعان وسعود ناصر الصباح السفير السابق في واشنطن ومصادرة جميع أموالهم داخل الكويت وخارجها [٣١].

وفي ٣ آب ١٩٩٠ أصدرت حكومة الكويت المؤقتة بيان أعلنت فيه الاتفاق مع قيادة العراق على الانسحاب من الكويت أوضحت فيه :" نظراً لاستقرار الحال واستباب الامن وبعد التنسيق مع قيادة العراق الشقيق فقد اتفقنا معهم على ان تبدأ قواتهم الشجاعة التي جاءت لنجدة أهلهم واخوانهم المباشرة بالانسحاب وفق جدول زمني يبدأ اعتباراً من الاحد القادم الخامس من أغسطس ، وأننا نعلن باسم شعب الكويت العظيم بان العهد البائد قد انتهى الى الابد ولا رجعة له على الاطلاق .." [٣٢].وفي ٥ أب ١٩٩٠ بثت إذاعة حكومة الكويت الحرة المؤقتة تصريحاً لوزير خارجيتها المقدم وليد سعود محمد عبد الله كان التصريح الأول لوزيراً للخارجية اكد على **أولاً:** ما حدث في الكويت هو انتفاضة داخلية ضد نظام فاسد ، **ثانياً:** أن حكومة الكويت المؤقتة هي التي طلبت المساعدة من العراق لضمان الامن والاستقرار في الكويت ولمواجهة احتمالات التدخل الخارجي ، **ثالثاً :** الذين يتحدثون باسم الكويت في المحافل الدولية لم يعد يمثلون الكويت بعد تغيير السلطة فيها وقيام سلطة ثورية جديدة [٣٣].وكان من أهم القرارات التي اتخذتها الحكومة الكويتية المؤقتة هي قرارها بإلغاء الامارة وإعلان جمهورية الكويت وذلك في ٧ آب ١٩٩٠ ، بعد اجتماع رئيس النظام العراقي بالعقيد علاء حسين رئيس حكومة الكويت المؤقتة وبقية وزراء حكومة الكويت الحرة المؤقتة في الكويت ، وحضر الاجتماع كل من نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة إبراهيم الدوري [٣٤]، ووزير الخارجية طارق عزيز ، وطه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الصناعة والتصنيع العسكري اللواء حسين كامل [٣٥] ، اعقب الاجتماع أصدرت حكومة الكويت الحرة المؤقتة بياناً أعلنت الغاء الامارة في الكويت وإعلان الجمهورية جاء فيه :" بيان صادر من حكومة الكويت الحرة الموقتة ان الانتفاضة التي قامت على النظام الفاسد العميل لم يكن هدفها اجراء تحول إصلاحي محدود ، بل اجراء تغيير جوهري على طريق الأهداف الوطنية والقومية الشاملة للانتفاضة ، واستناداً إلى اهداف الانتفاضة ومبادئها التحررية قررت الحكومة الغاء الامارة في الكويت وإعلان الجمهورية ، وبهذا أيها الاخوة المواطنون يقبر إلى الابد النظام الفاسد العميل الذي نصبه الاستعمار ، ويبزغ الفجر الوطني والقومي الساطع الذي يتطلع اليه الاحرار "[٣٦].

وفي ٨ آب ١٩٩٠ وجهت حكومة الكويت الحرة المؤقتة نداءِ إلى اهل العراق لتحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة بين العراق جاء فيه :"عندما قامت الانتفاضة في الكويت في الحادي عشر من محرم المصادف الثاني من آب (أغسطس) لم يكن الهدف من هذه الانتفاضة إزالة نظام ، وإن كان فاسدا وعميلا وإقامة نظام وطني حر محله فقط ، وانما كان الهدف منذ البداية هدفا كبيرا ، وتاريخيا هدفا قوميا عزيزا نصحح من خلاله ، ما فرضه الاستعمار على بلادنا بصورة جذرية وشاملة والى الابد ، أن حقيقة التاريخ الناصعة هي أن الكويت جزء من العراق اهله من العراق ، شربوا طيلة حياتهم عبر العصور من ماء دجلة والفرات وترعرعوا على ضفاف شط العرب ... قررت الحكومة ان تناشدهم أن يوافقوا على عودة

الأبناء إلى عائلتهم الكبيرة ، وعلى عودة الكويت إلى العراق العظيم ، الوطن الام ، وتحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة بين الكويت والعراق... هذا هو نداؤنا وقرارنا العودة إلى الوطن ، وانبلاج فجر الوحدة والامل " [٣٧].

وهنا يطرح السؤال نفسه من صاحب فكرة الوحدة الاندماجية وما رأي الساسة العراقيين فيها ؟

رأى رئيس الحكومة الكويتية المؤقتة العقيد علاء حسين علي أن صاحب فكرة الوحدة الاندماجية هو طه ياسين رمضان وبين رأيه في ذلك القرار: " لا اعتقد ان طه ياسين رمضان استفاد من قراءة التاريخ أو من تاريخ القضية الكويتية أو تاريخ الحكومة الكويتية المؤقتة في خمسة أيام ، فلقد قرأ خطا انشاء وتشكيل الحكومة المؤقتة فاهتدى بالغريزة والفطرة إلى ضرورة انهاء وجود الحكومة المؤقتة بتحقيق الوحدة الاندماجية [٣٨] ، واستطرد قائلاً :" ليس لي رغبة في تحديد ملكة الشخص الموهوب الذي ابتدع فكرة الحكومة الكويتية المؤقتة وفكرة الوحدة الاندماجية ، فكل واحد من القياديين سواء كان طارق عزيز او عزة الدوري او طه ياسين رمضان او حسين كامل او حتى الرئيس نفسه كان امامه مجالاً واسعاً لابتداع أشياء كثيرة ، فلا يوجد برلمان حقيقي يحاسب ويعاقب ، وان الكيفية التي صنعوا بها هذه الحكومة قد فشلت في تحقيق أهدافها ، وان الحقيقة الثابتة الوحيدة ان هذا النظام هو المسؤول عن هذا الاحتلال " [٣٩] . وادعى الفريق الركن رعد مجيد الحمداني قائد فيلق الحرس الجمهوري العراقي أن طلب الحكومة بالوحدة الاندماجية بين العراق والكويت ، يفتقر إلى الموضوعية لعدة أسباب منها **أولاً:** أن قرار دمج الكويت بالعراق خلف مخاوف عديدة للشعب الكويتي بالكامل والمقيمين أيضاً، **ثانياً** : عد ذلك ضرباً للمصالح الخارجية لأن هذا الدمج سيجعل العراق دولة ذات قدرات اقتصادية كبيرة ستتحكم في سياسات المنطقة مما سيؤدي إلى تهديد مباشر لمصالح الولايات المتحدة الامريكية والغرب بشكل عام ، **ثالثاً** : قد يؤدي قرار الدمج إلى تغيير حاد في الجغرافية السياسية للمنطقة وإلى ظهور تيار ثوري في الامة العربية ، سيقلب الأوضاع العامة رأساً على عقب مما يشكل تهديداً مباشراً لإسرائيل [٤٠] .

ووصف المؤرخ خالد يحيى احمد الجبوري أهمية الوحدة الاندماجية بالنسبة للعراق :" لقد كان الفعل الثوري للعراق ، بإعلان الوحدة الاندماجية الكاملة ، وإزالة الحدود الوهمية المصطنعة بين العراق ومحافظته التاسعة عشر (الكويت) ، وقد جعل الشعب العراقي امام منعطف تاريخي "[٤١] وفي ٧ آب ١٩٩٠ ترأس رئيس النظام العراقي اجتماع لمجلس قيادة الثورة جرى خلاله دراسة نداء حكومة الكويت الحرة المؤقتة في تحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة مع العراق، واصدر المجلس بيانا اعلن فيه :" انه اتخذ قرارا بتلبية النداء وعودة الكويت إلى الوطن الام وإقامة وحدة اندماجية كاملة بينها وبين العراق "، ثم ترأس الرئيس العراقي اجتماعاً لمجلس الوزراء بحث خلاله موضوع مستقبل العلاقة بين العراق والكويت

، وترأس اجتماعا اخر مشتركاً لمجلس الوزراء مع حكومة الكويت الحرة المؤقتة جرى خلاله البحث في الموضوع نفسه ، ثم ترأس جلسة استثنائية عقدها المجلس الوطني (البرلمان) ، وايد المجلس الوطني بالأجماع قرار مجلس قيادة الثورة ، وقرر مجلس الوزراء بالأجماع :" بإعادة الجزء والفرع الكويت إلى الكل والاصل العراق بوحدة اندماجية كاملة ابدية لا انقسام لها " ، مثلما قرر مجلس وزراء الحكومة الكويتية الحرة المؤقتة :" أن يكون العراق والكويت حالة واحدة بوحدة اندماجية كاملة ومن يوم غد أن شاء الله ...واقول أن قررنا هذا قرر نهائي وهو قرار للخير" [٤٢] . واكد رئيس الحكومة الكويتية المؤقتة علاء حسين علي أن الهدف من عقد تلك الاجتماعات **أولاً:** أن يرسل خطاباً علنياً واضحاً ذا قيمة رمزية للعالم بأسرة ، بأن الكويت الحقت بالعراق ، وإن العراق أصبح قوياً قادراً على التأثير في مصائر بلدان الخليج كلها ، **ثانياً** : اكد على أن تشكيل الحكومة المؤقتة يمكن أن يتكرر في دول خليجية أخرى[٤٣] ، ترى الباحثة أن الهدف من تلك الاجتماعات هي **أولاً:** تغير صورة الاحتلال بعنوان جديد هو الوحدة الاندماجية اعتمد بذلك على الادعاء على مر التاريخ بأن العراق جزءً من الكويت ، **ثانياً** : تصدير صورة للعالم بأن النظام العراقي قد اتخذ القرار بمشاورة وموافقة الحكومة الكويتية والحكومة العراقية، **ثالثاً** : السيطرة بشكل رسمي على الكويت ومقدراتها والحاقها بالحكومة العراقية .

وهنا يطرح السؤال نفسه :ماذا حقق النظام العراقي من الوحدة الاندماجية مع الكويت ؟

١. اعلان العراق عن اسقاط جميع الديوم المستحقة عليه لصالح الكويت وربط الدينار الكويتي بالدينار العراقي في ٦ /١٠ / ١٩٩٠ .
٢. قيام العراق بمصادرة ٣٥ % من مدخرات الذهب الكويتي .
٣. الحاق النفط الكويتي بالعراق حل جميع مشاكل العراق الاقتصادية فضلاً عن ايفاء ديونه الخارجية جراء الحروب التي خاضها النظام العرقي[٤٤] .

بعد اعلان الوحدة الاندماجية بين العراق والكويت ، اقدم النظام العراقي على حل الحكومة الكويتية المؤقتة الحرة وتعيين رئيسها العقيد علاء حسين علي بمنصب نائب لرئيس الوزراء العراقي ، وذلك في ٨ اب ١٩٩٠ صدر مرسوم جمهوري ، يحمل رقم القرار /٢٣٢/ استنادا الى احكام الفقرة /د/ من المادة الثامنة والخمسين من الدستور رسما بما هو ات يعين العقيد علاء حسين علي بنصب نائب رئيس الوزراء ، وفي الوقت نفسه اصدر مجلس قيادة الثورة في العراق قرار استناداً إلى احكام الفقرة /١/ من المادة الثانية والأربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة تعين المدرجة أسماؤهم في ادناه بوظيفة مستشار في رئاسة الجمهورية وبدرجة وزير وهم كل من المقدم وليد سعود محمد عبد الله ، المقدم فؤاد

حسين احمد ، الرائد عادل الخميسي ، الرائد فاضل حيدر الوفيقي ، الرائد مشعل سعد الهدب ، الرائد ناصر منصور المنديل ، الرائد عصام عبد المجيد حسين ، الرائد يعقوب محمد شلال [٤٥].

أن انتهاء الحكومة الكويتية المؤقتة خلال مدة الفترة ٢-٨ آب١٩٩٠ ، كشف عن تخبطات النظام العراقي وعم صحة ادعاءاته في احتلال الكويت ، لذلك تم وصف هذه الحكومة بأوصاف مختلفة منها(الحكومة الصورية) [٤٦]، وسميت ب(حكومة المزيفة) ، لأنها لم تستمر اكثر من ساعات [٤٧] ، وصفت بالحكومة (المصطنعة) [٤٨] ، ووصفت (بالأكذوبة)، **أولاً** : لأنها أعلنت في بغداد ، وليس من الكويت ، **ثانياً** : بسبب رفض الكويتيون الانضمام اليها، اجبر النظام العراقي الاسرى الكويتيين على أن يكونوا وزراء تحت تهديد السلاح [٤٩] ، تتفق الباحثة في الرأي مع تسمية الحكومة ب(الصورية) ، لعدة أسباب منها ، **أولاً** : بسبب هروب حكومة آل صباح من الكويت الى السعودية ، **ثانياً** : تحدي الدول الاوربية للنظام العراقي على إقامة حكومة في الكويت ، **ثالثاً** : لأنها حكومة موالية للعراق ١٠٠% .

ثالثاً : موقف الشعب الكويتي من الحكومة الكويتية المؤقتة : انقسم موقف الشعب الكويتي من تشكيل حكومة الكويت الحرة المؤقتة إلى قسمين ، **القسم الأول** منهم من توجسوا خيفة من أن تكون بعض رموز المعارضة السياسية الكويتية المعروفة قد تورطت في هذه الحركة ، خاصة أن الأشهر التي سبقت الاحتلال شهدت تحركات سياسية مكثفة مطالبة بعودة الحياة النيابية والعمل بالدستور، ولكن اتضح لهم بأن الحكومة المؤقتة ماهي إلا (تمثيلية عراقية بحتة)هدفها تغطية الاحتلال ، وذلك عن طريق **أولاً** : أن مذيعو تلفزيون حكومة الكويت المؤقتة هم انفسهم مذيعو تلفزيون بغداد وقد البسوا الغترة والعقال (اللباس الوطني للكويت) ويحاولون تقليد اللهجة الكويتية ، **ثانياً** : بعد اعلان التشكيلة الوزارية وادائهم التحية لرئيس النظام العراقي ، ولم يكن من بينهم من له ماضاً سياسياً معروفاً بل أن المواطنين ظنوا أول الأمر بانهم ليسوا كويتيين[٥٠].

القسم الثاني منهم من لم يهضم بعض الكويتيين قصة الحكومة المؤقتة وثورتها المزعومة وتحديداً بعد ضم الكويت للعراق وكذلك بعد أن تعرفوا على شخوص الحكومة وبدأوا يتداولون سيرهم الذاتية ، ومن الجدير ذكره ان حقيقية الحكومة الكويتية المؤقتة ورئيسها علاء حسين علي لم تعرف إلاَّ بعد تحرير الكويت حينما اخذ العسكريين الأسرى بالرجوع [٥١] .

رابعاً : مصير رئيس وأعضاء الحكومة الكويتية المؤقتة : تعددت الآراء حول مصير العقيد علاء حسين علي الخفاجي وأعضاء حكومته بعد الإعلان عن حل الحكومة الكويتية المؤقتة ، فعلى الرغم من ادعاء بعض المصادر أن الرئيس وأعضاء حكومته فقد تم احتجازهم في أحد البيوت في بغداد تحت الحراسة المشددة طوال فترة الاحتلال وتمت معاملتهم

معاملة أسرى حرب [٥٢]، إلا أن العقيد علاء حسين علي، أكد أن الحكومة العراقية خصصت لهم راتباً شهرياً مقداره (١١٠٠ دينار عراقي) هذا الراتب مساو لراتب الضباط في الحرس الجمهوري ، وفي آب تم احضار زوجة العقيد علاء حسين علي وابنته هدى وابنه الأصغر سعد ، للإقامة في بغداد ، وعاشوا في بيت بمنطقة القصر الجمهوري مقابل فندق الشيراتون عبر نهر دجله ، وهو مكان واسع وحدائقه مزروعة بالكامل وكانوا يعيشون في حالة رفاه غذائي إذ كانت الوجبات الثلاث تأتيهم في مواعيد منتظمة أي أن الحكومة العراقية عاملتهم معاملة الضيوف وليسوا اسرى حرب [٥٣]، وفي أثناء القصف الحربي الذي بدا ١٧-١-١٩٩١ ، وكان يزورهم الوزراء للاطمئنان على سلامتهم والاستماع إلى طلباتهم وتلبيتها ومنهم عبد حمود سكرتير رئيس النظام العراقي، ولطيف نصيف جاسم وزير الاعلام والثقافة، والدليل على اهتمام ورعاية الحكومة العراقية [٥٤] ، ففي الأربع وعشرون ساعة من القصف الصاروخي على بغداد غير اقامتهم إلى الحبانية بأمر من الرئيس العراقي نفسه ، قائلاً له :" لا تتصور مطلقاً أننا سنساك يوماً من الأيام " [٥٥] .

على الرغم من كل المحاولات على الساحة العربية والإسلامية في اقناع العراق بالخروج من الكويت إلا أنها باءت بالفشل ، وفي المقابل استطاعت الولايات المتحدة الامريكية جمع تحالف دولي ضم ٣٣ دولة فضلاً عن معظم الدول العربية قادت الجيوش العربية برئاسة الأمير خالد بن سلطان قائد القوات البرية السعودية نشبت حرب الخليج الثانية في ١٧ /١/١٩٩١ ، واستمرت ٤٣ يوماً إلى أن توقفت في ٢٨ شباط ١٩٩١ [٥٦] ، وفي ٢٨ شباط ١٩٩١ أعلنت الولايات المتحدة الامريكية وقف اطلاق النار ووقف عملياتها الحربية كافة ، بعد أن وافق العراق على مبادرة الاتحاد السوفيتي للانسحاب من الكويت لتجنب الحرب البرية بعد أربعين يوماً من القصف المتواصل لطائرات وصواريخ قوات التحالف [٥٧] ، تكبد العراق خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات والأرض ، ما يزيد عن نصف مليون إصابة بين شهيد وجريح ومفقود وأكثر من (٦٠) الف أسير وقعوا اسرى بيد قوات التحالف ، أما خسائر التحالف فهي (١٥٠) بين قتيل وجريح [٥٨].

وفي شهر نيسان ١٩٩١ ، قدم وزراء الحكومة المؤقتة طلباً إلى الرئيس العراقي للسماح لهم بالسفر إلى الكويت ، وحمل عبد حمود العقيد علاء حسين مسؤولية كتابة العريضة أو التحريض عليها ، قائلاً له :" نريدك أن تبقى هنا في العراق ، الأفضل لك أن تبقى ، سنعطيك وظيفة ومنصب ، أن وجودك في أي مكان في الخارج يشكل خطراً عليك وعلى حياتك ، أن اسلم مكان لك هو في العراق وليس غيره ، وما عليك إلاَّ البقاء هذا أمر عليك تنفيذه وإلا " ، وبذلك ادعى العقيد علاء حسين أن عبد حمود هو وراء عدم موافقة رئيس النظام العراقي على سفره إلى الكويت [٥٩] ، وفي حين ادعى سعد البزاز أن العقيد علاء حسين هو من فضل البقاء في العراق مؤكداً للرئيس العراقي " :" لقد أحببت بغداد وسأبقى فيها ما تبقى من حياتي " [٦٠] ، يبدو واضحاً عدم صحة ادعاء سعد البزاز والدليل أن علاء حسين قدم عدة طلبات للسفر

خارج العراق واستجاب طلبه في ١٩٩٧ وذلك يتناقض مع صحة ذلك الادعاء ، ولكن السبب الحقيقي وراء عدم سفر العقيد علاء حسين علي إلى الكويت مع أعضاء حكومته هو خوفه من الحكومة الكويتية آنذاك لعلمه أن ال صباح جعلوا الحصول على رأسه واحد من أولويات أهدافهم ، فضلاً عن المنصب الذي عرض عليه وهو(مستشار في رئاسة الجمهورية) .

تمت الموافقة الفورية على سفر أعضاء الحكومة الى الكويت وأعطي كل واحد منهم خمسين الف دولار ، واوصلتهم القوات العراقية إلى الحدود الدولية ، وعادوا سيراً على الاقدام إلى نقطة الحدود وسلموا انفسهم للحكومة الشرعية بعد أن وضعت الحرب اوزارها ، اما الثامن وهو حسين دهمان الشمري وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والاشغال العامة فانه لم يسهم في تلك الحكومة بتظاهرة بالمرض الشديد وانفصاله عن زملائه حيث ضل في سجن انفرادي وعاد إلى الكويت بوساطة الصليب الأحمر في ٣١ تموز ١٩٩١ ، أما العقيد علاء حسين علي فقد ظل في العراق[٦١]، وفي ٥ حزيران ١٩٩٣ ووجهت النيابة العامة في الكويت ضده تهمة (الخيانة العظمى) ، واصدر حكماً غيابياً بإدانة المتهم ومعاقبته بالإعدام وتغريمه ألفي دينار ثم خفف إلى السجن المؤبد [٦٢] .

اما الحكومة العراقية فقد كافئت العقيد علاء حسين علي على عدم السفر إلى الكويت ومنح وظيفة مستشار في رئاسة الجمهورية وسكن في فندق الرشيد بالمكتظ بالسكان الأجانب ، وخصص له راتب شهري يصل إلى (١٠٠) دولار ومصحوبة بتحيات من رئيس النظام العراقي كل شهر ، حتى عام ١٩٩٧ رفع راتبه الشهري الى ٢٠٠ دولار ، اشترى مزرعة ثم قام ببيعها ثم مارس التجارة ، وفي عام ١٩٩٤ قدم علاء حسين طلباً للرئيس صدام للسفر إلى الخارج إلاَّ أنه رفض الطلب ، وكرر الطلب في عام ١٩٩٧ بعد أن حصل على الجنسية العراقية [٦٣]

وفي عام ١٩٩٧ غادر علاء حسين العراق من دون ممانعة الحكومة العراقية حتى أن رئيس النظام العراقي أمر له بمبلغ خمسة آلاف دولار لمعاونته في السفر إلى خارج العراق ، وأبلغه رئيس ديوان رئاسة الجمهورية أحمد حسين خضير :" أن أبواب العراق ستضل مفتوحة لاستقباله متى أراد العودة للعيش في العراق ثانيةً ، واكد أن العراق سيظل وطن العرب جميعاً " [٦٤]، سافر إلى الاردن ثم اليمن ثم تركيا ثم النرويج ثم لندن ثم السويد ، وفي عام ٢٠٠٠ رجع إلى الكويت على الرغم من صدور حكم الإعدام برر علاء حسين ذلك بالقول " لأن الكويت بلدي وعندي قناعة بحكومتي والقضاء نزيه ومؤمن ببراءتي " [٦٥] ، وفي عام ٢٠٠٠ طالبت النيابة العامة في مرافعتها في قضية علاء حسين تأييد الحكم الغيابي القاضي بإعدام المتهم لارتكابه ستة من جرائم امن الدولة عقوبة كل منها الإعدام وهي جريمة المساس

باستقلال البلاد وسلامة أراضيها بقبوله رؤوس ما سمي بحكومة الكويت المؤقتة ، وكذلك جريمة السعي والتخابر مع دولة العراق بالإعلان عن قبوله تشكيل الحكومة المؤقتة وتأييده للعدوان العراقي ، والسعي والتخابر مع دولة العراق للأضرار بمركز الكويت الحربي والسياسي والمساهمة في زعزعة إخلاص القوات المسلحة وقبول مبالغ ومنافع عديدة من الرئيس العراقي ، واخيراً إذاعة الاخبار والبيانات والاشاعات الكاذبة[٦٦] .

كان لعلاء حسين علي رأياً على اتهامه ب(الخيانة العظمى) لوطنه الكويت لقبوله منصب رئيس الحكومة الكويتية المؤقتة :" أن الكيفية التي أنشأت بها الحكومة الكويتية المؤقتة فأنها لا تبرهن على وجود خيانات لدى الناس البسطاء من امثاله ومن أمثال اصحابه الوزراء الثمانية في تلك الحكومة المؤقتة (الحكومة المهزلة) بل هي تعبير عن طبيعة النظام الدكتاتوري في العراق وسياسة الخضوع والاخضاع في تكوين هذا النظام لذلك تم اخضاعنا في ٢ آب١٩٩٠ ، كما هو حال إخضاع العبيد في القرون المظلمة " [٦٧] .

الخاتمة :

١. أظهرت الدراسة على الرغم من تسرع النظام العراقي باحتلال الكويت دون مبرر وتورطه في حرب مع الولايات المتحدة الامريكية انتهت بفرض الحصار الاقتصادي على العراق وسقوط النظام ٢٠٠٣ ، فقد ارتكب النظام عدة أخطاء فادحة ، ومن تلك الأخطاء هي **أولاً :** فشل النظام العراقي بتشكيل حكومة مدنية من قيادات كويتية معروفة لأمكنها من الحصول على تأييد من بعض من الشعب الكويتي ، **ثانياً** : تعدد الذرائع التي اعلنها لاحتلال الكويت بدأت بمؤامرة أمريكية على العراق وانتهت بقيام انتفاضه في الكويت وطلب نجدة من العراق وكلا الذريعتين مكشوفة من الشعب الكويتي ، **ثالثاً** : اختياره رئيس الحكومة الكويتية المؤقتة علاء حسين علي الخفاجي وأعضاء حكومته من اسرى الحرب لم يخف على الشعب الكويتي انهم اسرى لدى النظام العراقي وتم اجبارهم تحت التهديد على تشكيل حكومة ، **رابعاً** : أن النظام العراقي اضطر تحت ضغط دولي ورفض اغلب الشخصيات الكويتية لتشكيل الحكومة المؤقتة من اسرى الحرب ، **خامساً** : ان علاء حسين علي الخفاجي شخصية كويتية بسيطة لم يملك المؤهلات لاختياره لمنصب رئيساً لجمهورية الكويت .

١. بينت الدراسة ان هدف النظام العراقي من تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة هو اعلان ضم الكويت للعراق وإعلان الوحدة الاندماجية الكاملة بين العراق والكويت والدليل حل الحكومة أي انها وسيلة لتحقيق اهداف النظام العراقي .

٢. توصل البحث أن اختيار علاء حسين علي الخفاجي لرئاسة الحكومة من بين جميع الاسرى الكويتيين الذين هم اكبر منه سناً واعلى رتباً لعدة أسباب منها **أولاً** : انه من اصل عراقي ومتزوج من عراقية ، **ثانياً** : لمعرفة مسبقة تربطه بأحد قيادات معسكر الشعيبة بحسين كامل او عبد حمود ، **ثالثاً** : تم استمالته عن طريق الترهيب والترغيب بالمال والمنصب والخوف والاجبار وهو نفسه سبب بقاءه في العراق حتى عام١٩٩٧.

٣. استنتج البحث أن علاء حسين علي الخفاجي كان تولى المنصب بإرادة دون الخضوع للتهديد والدليل على ذلك **أولاً** : استقدام عائلته للإقامة معه في حين رفض الوزراء ذلك ، **ثانياً** : عدم الذهاب إلى الكويت في عام ١٩٩١ وفي ١٩٩٣ في الوقت الذي سافر جميع وزراء الحكومة المؤقتة ، **ثالثاً** : المناصب والهدايا والعطايا التي حصل عليها دون غيره ، الامر الذي مكنه من ممارسة الزراعة والتجارة في العراق ، وكذلك كان بقاءه في العراق بإرادته ودون اجبار من احد والدليل ، **أولاً** : حصوله على منصب ورفع راتبه ، **ثانياً** : لعلمه أن ال صباح جعلوا الحصول على رأسه من اولوياتهم ، وبتالي يخشى الإعدام من محكمة الكويت .

الهوامش:

---

(١) جاسم المطير ، الخرافة والكارثة قصة تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة ، ط١، دار الحكمة ، لندن ٢٠٠٠ ، ص٢٨٧.

(٢٢) سمير العقون ، الاجتياح العراقي للكويت وانعكاساته على العلاقات العربية – العربية (١٩٩٠-١٩٩١) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٦ ، ص٢٠ .

(٣) مليكة محمدي ، حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١) وتوسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي ، مجلة أفكار وافاق ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ ، السنة ٢٠٢٢ ، ص١١٢؛

(٤) سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠-١٩٩٣) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر- غزة ، ٢٠١٢ ، ص٦٩ .

(٥) دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ (تداعياتها وآثارها) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠.

(٦) جاسم المطير ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(٥) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٧٦٢١ ، ٣ آب ١٩٩٠ ؛ جريدة الشرق ، (قطر) ، العدد ٨٥٥ ، ٢ آب ١٩٩٠ ؛ نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الأمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ،٢٠٠٤، ص٢٧٤-٢٧٩.

(٨) حسين كامل : ولد عام ١٩٥٤ في مدينة تكريت العراقية ، في عام ١٩٧٤ عين في الحماية الخاصة لمكتب صدام حسن حينما كان نائبا للرئيس ، دخل دوره للضباط الاحتياط وتخرج منها عام ١٩٧٦برتبة ملازم ثان ، أصبح ملازم اول عام ١٩٨١ ونقيب ١٩٨٣ ، وفي العام نفسه تزوج ابنت رئيس النظام العراقي رغد ، وفي اواسط الثمانينات انشأ جهاز الامن الخاص وهو جهاز مسؤول عن امن صدام وبعدها تولى رئاسة الحرس الجمهوري ، وفي اوائل التسعينات شغل منصب وزير الدفاع ، وبعد دمج وزارة الصناعة بالتصنيع العسكري شغل منصب وزير الصناعة والتصنيع العسكري، هرب من بغداد يوم ٨ اب ١٩٩٥ ، وكان ينوي الاطاحة بالحكومة ، عاد الى العراق بعفو من الحكومة العراقية الا انه قتل بعد عودته مباشرة في عام ١٩٩٦. ينظر : جعفر عبد الدائم المنصور ، هروب حسين كامل وأثره على حكومة صدام حسين ١٩٩٥-١٩٩٦ ، مجلة ادأب البصرة ، العدد ٩٦ ، مجلد الأول ، ٢٠٢١ ، ص٧٧-٩٠ .

(٩) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص٨٦.

(١٠) ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والاقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠، ص٢٠٨ .

(١١) محمد حسين غلوم وآخرون ، الاحتلال العراقي الممارسات والوقائع من شاهد عيان ، الغزو العراقي للكويت ندوة بحثية المقدمات – الوقائع وردود الفعل – التداعيات ، اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، عالم المعرفة ، الكويت ١٩٩٥ ، ص١٦٢ ؛ كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١٦ ، ص٤٤ .

(١٢) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٧٦٢٢، ٤ آب ١٩٩٠ .

(١٣) جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٧٦٢١ ، ٣ آب ١٩٩٠ .

(١٤) سعد البزاز ، حرب تلد حرب التاريخ السري لحرب الخليج ، ط٣ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩٣ ، ص٩٥-٩٧.

(١٥) رعد مجيد الحمداني ، قبل أن يغادرنا التاريخ ، ط١، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٢١٤.

(١٦) طارق عزيز : اسمه ميخائيل يوحنا ولد عام ١٩٣٦ في الموصل ، تخرج من كلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٥٨ ، انتسب الى حزب البعث في بداية الخمسينات ، وفي عام ١٩٧٤ انتخب عضواً للقيادة القطرية لحزب البعث ، تولى منصب وزير الاعلام في العام نفسه ، وعين عضواً في مجلس قيادة الثورة ١٩٧٧ ، أصبح وزيراً للخارجية العراق (١٩٨٣-١٩٩١) ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ١٩٧٩-٢٠٠٣، وتوفي في ١٥ حزيران ٢٠١٥ . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٠، ص٧٥١-٧٥٢ ؛

William M. Cotter, Burying Tariq Aziz ARIZONA ANTHROPOLOGIST 28,University of Arizona,2017,pp.27-36

(١٧) جاسم المطير ، المصدر السابق ، ص٦٨ .

(١٨) محمد حسين غلوم وآخرون ، المصدر السابق ،ص١٦٣-١٦٤.

(١٩) جاسم المطير ، المصدر السابق ، ص٥٩-٦١ .

(٢٠) طه ياسين رمضان (١٩٣٨- ٢٠٠٧): ولد عام ١٩٣٨ في الموصل، أكمل الدراسة الأولية فيها ،أنتسب إلى الجيش في أواسط الخمسينات ،أنضم الى حزب البعث في عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٦٦ أنتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث ، عين في عام ١٩٧١ وزيراً للصناعة ووزيراً للاقتصاد وكالة ، في عام ١٩٧٩ عين نائباً اول لرئيس الوزراء ،وفي عام ١٩٩١ عين نائباً لرئيس الجمهورية وأستمر في منصبة حتى سقوط النظام في ٢٠٠٣.ينظر: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين،ج٣، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد،١٩٩٥، ص١٣٠.

(٢١) سعد البزاز ، المصدر السابق ، ص٩٧.

(٢٢) محمد حسين غلوم وآخرون ، المصدر السابق ،ص١٦٣-١٦٤.

(٢٣) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١٠٣.

(٢٤) رولان جاكار ، الأوراق السرية لحرب الخليج ، ترجمة محمد مخلوف ، ط١، شركة الأرض للنشر المحدودة ، ١٩٩١، ص٩.

(٢٥) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١٦٣

(٢٦) المصدر نفسه ،ص٩٤.

(٢٧) المصدر نفسه ، ص٦٥.

(٢٨) ووجه رئيس حكومة الكويت الحرة المؤقتة علاء حسين علي برقية شكر إلى رئيس النظام العراقي جاء فيها :" باسم شعب الكويت والقوات المسلحة الكويتية تتوجه بعظيم امتنانها وجزيل شكرها لقراركم القومي ومبادرتكم العربية في تلبية

ندائنا عندما شرعنا بعون الله وبعد الاتكال عليه تعالى، وشعب الكويت والأمة العربية على الإطاحة بنظام ال صباح المباد الفاسد المفسد الذي رهن بلادنا للأجنبي واشاع الظلم والفساد وكبت الحريات وشوه وجه الكويت الوطني وهويتها القومية " . ينظر : جريدة الجمهورية ، بغداد ،العدد ٧٦٢٣ ، ٥ آب ١٩٩٠ ؛ جريدة الثورة ، (بغداد) ، العدد ٧٣٦٩ ، ٥ آب ١٩٩٠ ؛ جريدة القادسية ،(بغداد) العدد ٣٣٣٥ ، ٥ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج١، ص٤٢ ؛ تغريد خشان فالح محمد الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص٦٦.

[٢٩] جريدة الجمهورية ، بغداد ،العدد ٧٦٢٣ ، ٥ آب ١٩٩٠ ؛ جريدة القادسية ،(بغداد) العدد ٣٣٣٥ ، ٥ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج اليوميات- الوثائق- الحقائق ،ج١، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص٤٢ .

[٣٠] جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٧٦٢١ ، ٣ آب ١٩٩٠ ؛ جريدة الثورة ، (بغداد) ، العدد ٧٣٦٩ ، ٣ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ،ج١، ص٤٢ .

[٣١] للمزيد من التفاصيل حول البيان رقم (١) ينظر : فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج١، ص٤٢ ؛ أبو طالب عبد الرحيم ، أزمات العراق والكويت وموقف صحيفة الاهرام ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٢٠-١٢١ .

[٣٢] جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٧٦٢٢، ٤ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج١، ص٤٢ .

[٣٣] جريدة الجمهورية ، بغداد ، العدد ٧٦٢٤ ، ٦ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ،ج١، ص٥٩.

[٣٤] عزة إبراهيم الدوري(١٩٤٢- ٢٠١٥) :.ولد في سامراء عام ١٩٤٢، أنضم إلى حزب البعث ،عُين بعد انقلاب ١٧ تموز١٩٦٨ رئيسا للجنة العليا للعمل الشعبي وأصبح عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث ،وقبل نهاية عام ١٩٦٩أصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة، وفي نهاية العام نفسه عين وزيراً للإصلاح الزراعي ، ثم وزيرا للزراعة والإصلاح في عام ١٩٧٢، وفي تشرين الثاني ١٩٧٤ عين وزيراً للداخلية، وفي عام ١٩٧٩ عُين نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة ، ينظر : عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ، ج ٤، ص١٠٤.

[٣٥] جريدة الجمهورية ، العدد٧٦٢٦ ، ٨ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج١، ص٤٦.

[٣٦] جريدة الجمهورية ، العدد٧٦٢٦ ، ٨ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج١، ، ص٦٦ ؛ ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق ، ص٢٠٩ .

[٣٧] سمير العقون ، المصدر السابق ، ص٢٠-٢١ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج١، ص٦٨.

(٣٨) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١٠٩.

(٣٩) المصدر نفسه ،ص١٣٢-١٣٣.

(٤٠) رعد مجيد الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢١٥.

(٤١) ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق ، ص٢٠٩ .

(٤٢) ركزت الصحافة العراقية على مسألة عودة الفرع اشارة للكويت إلى الاصل العراق . للمزيد ينظر : جريدة الجمهورية (بغداد) العدد ٧٦٣٦، في ٩ آب ١٩٩٠؛ جريدة القادسية(بغداد) العدد٣٣٣٧، في ٩ آب١٩٩٠؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج ١ ، ص٤٦؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج٢ ، ص٧٢ ؛ دراجي ذويبي ، المصدر السابق ، ص٢١؛ ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق ، ص٢٠٩ .

(٤٣) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١١٧.

(٤٤) ثائر يوسف عيسى ، المصدر السابق ، ص٢١٠-٢١١.

(٤٥) جريدة الجمهورية ، بعداد ، العدد ٧٦٢٧ ، ٩ آب ١٩٩٠ ؛ فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج ، ج١، ص٦٧.

(٤٦) تغريد خشان فالح محمد الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص ٦٤ ؛ فراس إبراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الأمم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص٧٥ ؛ زيدون محمد راضي ، صحيفة النداء وموقفها من الاجتياح العراقي للكويت ((١١ آب -٣٠ كانون الأول - ١٩٩٠)) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ ، ص٥٩ .

(٤٧) وكالة الانباء الكويتية (كونا) ، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء احداث ...ومواقف ، الكويت ، ١٩٩٧ ، ص٧١.

(٤٨) رعد مجيد الحمداني ، المصدر السابق ، ص٢١٤.

(٤٩) إبراهيم نافع ، الفتنة الكبرى عاصفة الخليج ، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ،ص٣٨.

(٥٠) محمد حسين غلوم وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٦٢-١٦٣؛ تغريد خشان فالح محمد الكورجي ، المصدر السابق ، ص٧١.

(٥١) محمد حسين غلوم وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٦٣.

(٥٢) محمد حسين غلوم وآخرون ، المصدر السابق، ص١٩٨.

(٥٣) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١٤٤-١٤٥.

(٥٤) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١٥٣.

(٥٥) عادت فكرة أحياء الحكومة المؤقتة مرة واحدة فقط ، عندما اقترح دانيال اورتيغا رئيس نيكاراغوا على رئيس النظام العراقي آنذاك ، في ١٢ /١/ ١٩٩١ ، احياء الحكومة المؤقتة في الكويت للاتفاق معها ، وليس مع حكومة آل صباح على الحدود التي تنسحب اليها القوات العراقية ، فأجابه :" ان الحكومة المؤقتة حلت نفسها ، وهي الآن جزء من الحكومة العراقية " فَرَدَّ الرئيس اورتيغا " من الممكن ان تعود الحكومة المؤقتة الى ان يتم انسحاب القوات الامريكية من جهة والعراقية من جهة ولن يكون الانسحاب من الأراضي الكويتية كاملاً ، الاَ ان المقترح لم يجد قبولاً من جانب العراق . للمزيد ينظر : سعد البزاز ، المصدر السابق ، ،ص٩٨-٩٩.

(٥٦) مجيد حسين علي ، مذكراتي حرب الخليج -٣- معارك المطار أهوال وأسرار، ط٢ ، مكتب التفسير للطباعة والنشر ، أربيل ، ٢٠٢٠ ، ص٨٥-٨٦.

(٥٧) ففي ٣ آذار ١٩٩١ جرت مفاوضات بين الجانبين العراقي والامريكي في منطقة سفوان قرب جبل سنام ، مثل الجانب العراقي الفريق الركن سلطان هاشم معاون رئيس أركان الجيش للعمليات ، ومعه الفريق الركن صلاح عبود قائد الفيلق الثالث ، ومثل جانب التحالف الجنرال شوارتزكوف القائد العام لقوات التحالف ومعه الفريق خالد بن سلطان وانتهت المفاوضات بتوقيع اتفاقية عسكرية لتطبيق وقف اطلاق النار بين الجانبين ، تخلصت في وقف اطلاق النار ميدانياً ، الايعاز بتبادل الاسرى ، وكذلك تسليم الخرائط والتنسيق اليومي حول مشكلات الانسحاب ، وبعد التوقيع سحبت أمريكا وحلفاؤها قطعاتهم من السماوة والناصرية وضواحي البصرة . للمزيد ينظر : علي السعدي ، سلطان هاشم ذاكرة الحروب وأسرارها ، ط١، دار قناديل للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٢٢ ، ص٤١ ؛ ياسين فليح المعيني ، جيش في الذاكرة المراجع في حروب العراق المعاصرة قصة مقاتل مع السفر الخالد للجيش العراقي ١٩٦٥-٢٠٠٣ ، ط١ ، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٨ ، ص١٦٥.

(٥٨) محمد مهدي صالح الراوي ، درء المجاعة عن العراق مذكراتي عن سنين الحصار ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، ط١، منتدى العارف ، بيروت ، ٢٠٢٢ ، ص١٤٤-١٤٥ ؛ عبد الحسين مهدي عواد ، داء الخليج شهادات توثيقية عن نتائج حرب الخليج التدميرية ،ط٢ ، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت ، ٢٠٠٧،ص٢٤-٢٥.

(٥٩) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١٨٧ ، ص١٨٩

(٦٠) سعد البزاز ، المصدر السابق ،ص٩٩.

(٦١) احيل وزراء حكومة الكويت المؤقتة إلى جهات التحقيق في جهاز امن الدولة الكويتية التي انتهت من التحقيق معهم في ١٥ أيار ١٩٩١ ثم حولتهم الى نيابة امن الدولة في ٢٢ حزيران ١٩٩١ اكدوا خلال التحقيقات ولاءهم للكويت واميرها وشهدوا ضد علاء حسين ، بعدها اعلن وزير العدل الكويتي آنذاك غازي عبيد السمار في ٩ ايلول ١٩٩١ اغلاق ملف الحكومة المؤقتة مشيراً الى انتهاء التحقيقات وان أعضاء الحكومة :" كانوا مسلوبي الإرادة وتعرضوا للضرب وتهديدات وتعذيب مادي ونفسي " ، وان المتهم الثامن علي حسين كان مريضاً ومسلوب الإرادة وانه خرج من السجن العراقي كبقية الاسرى والمعتقلين ، ثم أصدرت محكمة امن الكويت حكماً بالإعدام غياباً على علاء حسين بتهمة " الخيانة العظمى " وبرأت بقية المتهمين . للمزيد ينظر : محمد حسين غلوم وآخرون ، المصدر السابق، ص١٩٨.

(٦٢) جاسم المطير ، المصدر السابق ،ص١٨٧ ، ص٢٧٩

(٦٣) المصدر نفسه ، ص١٨٩ .

(٦٤) المصدر نفسه، ص٨-١٨.

(٦٥) المصدر نفسه ،ص١٨٧ ، ص٢٧٢ .

(٦٦) المصدر نفسه ،ص١٨٧ ، ص٢٣٩ .

(٦٧) المصدر نفسه ، ص٢٠.

قائمة المصادر :

القرأن الكريم

أولاً : كتب المذكرات :

١. رعد مجيد الحمداني ، قبل أن يغادرنا التاريخ ، ط١، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٧

٢. سعد البزاز ، حرب تلد حرب التاريخ السري لحرب الخليج ، ط٣ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩٣.

٣. علي السعدي ، سلطان هاشم ذاكرة الحروب وأسرارها ، ط١، دار قناديل للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٢٢ .

٤. مجيد حسين علي ، مذكراتي حرب الخليج -٣- معارك المطار أهوال وأسرار، ط٢ ، مكتب التفسير للطباعة والنشر ، أربيل ، ٢٠٢٠

٥. محمد مهدي صالح الراوي ، درء المجاعة عن العراق مذكراتي عن سنين الحصار ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، ط١، منتدى العارف ، بيروت ، ٢٠٢٢.

٦. وكالة الانباء الكويتية (كونا) ، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء احداث ...ومواقف ، الكويت ، ١٩٩٧

٧. ياسين فليح المعيني ، جيش في الذاكرة المراجع في حروب العراق المعاصرة قصة مقاتل مع السفر الخالد للجيش العراقي ١٩٦٥-٢٠٠٣ ، ط١ ، دار الآداب للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٨ .

ثانياً : الرسائل والاطاريح :

١. تغريد خشان فالح محمد الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩.

٢. ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت وآثاره المحلية والعربية والاقليمية والدولية (١٩٣٠-١٩٩١) ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة دمشق ، ٢٠١٠

٣. دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ (تداعياتها وآثارها) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٦ .

٤. زيدون محمد راضي ، صحيفة النداء وموقفها من الاجتياح العراقي للكويت ((١١ آب -٣٠ كانون الأول – ١٩٩٠)) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .

٥. سلمان محمد عطية أبو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية (١٩٩٠-١٩٩٣) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر- غزة ، ٢٠١٢ .

٦. سمير العقون ، الاجتياح العراقي للكويت وانعكاساته على العلاقات العربية – العربية (١٩٩٠-١٩٩١) ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، ٢٠١٦ .

٧. فراس إبراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الأمم المتحدة ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩

٨. كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١٦ .

ثالثاً : الكتب العربية :

١. إبراهيم نافع ، الفتنة الكبرى عاصفة الخليج ، ط١، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

٢. أبو طالب عبد الرحيم ، أزمات العراق والكويت وموقف صحيفة الاهرام ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٣. جاسم المطير ، الخرافة والكارثة قصة تشكيل الحكومة الكويتية المؤقتة ، ط١، دار الحكمة ، لندن ٢٠٠٠ .

٤. رولان جاكار ، الأوراق السرية لحرب الخليج ، ترجمة محمد مخلوف ، ط١، شركة الأرض للنشر المحدودة ، ١٩٩١ .

٥. عبد الحسين مهدي عواد ، داء الخليج شهادات توثيقية عن نتائج حرب الخليج التدميرية ،ط٢ ، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت ، ٢٠٠٧

٦. محمد حسين غلوم وآخرون ، الاحتلال العراقي الممارسات والوقائع من شاهد عيان ، الغزو العراقي للكويت ندوة بحثية المقدمات – الوقائع وردود الفعل – التداعيات ، اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، عالم المعرفة ، الكويت ١٩٩٥ .

٧. نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الأمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، ،٢٠٠٤.

رابعاً : الكتب باللغة الأنكليزية :

1. William M. Cotter, Burying Tariq Aziz ARIZONA ANTHROPOLOGIST 28,University of Arizona,2017.

خامساً :الصحف والمجلات (الصحف العراقية والعربية)

١. جريدة الثورة ، (بغداد) ، العدد ٧٣٦٩ ، ٥ آب ١٩٩٠

٢. جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٧٦٢١ ، ٣ آب ١٩٩٠

٣. جريدة الجمهورية (بغداد)، العدد ٧٦٢٢، ٤ آب ١٩٩٠

٤. جريدة الجمهورية ، بغداد ،العدد ٧٦٢٣ ، ٥ آب ١٩٩٠

٥. جريدة الجمهورية ، بغداد ، العدد ٧٦٢٤ ، ٦ آب ١٩٩٠ .

٦. جريدة الجمهورية ، بغداد ، العدد ٧٦٢٥ ، ٧ آب ١٩٩٠ .

٧. جريدة الجمهورية ، العدد٧٦٢٦ ، ٨ آب ١٩٩٠

٨. جريدة الجمهورية (بغداد) العدد ٧٦٣٦، في ٩ آب ١٩٩٠

٩. جريدة الشرق ، (قطر) ، العدد ٨٥٥ ، ٢ آب ١٩٩٠

١٠. جريدة القادسية ،(بغداد) العدد ٣٣٣٥ ، ٥ آب ١٩٩٠

١١. جريدة القادسية(بغداد) العدد٣٣٣٧، في ٩ آب١٩٩٠

- (البحوث والمقالات العربية) :

– مليكة محمدي ، حرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١) وتوسع النفوذ الأمريكي في الخليج العربي ، مجلة أفكار وافاق ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ ، السنة ٢٠٢٢ .

سادساً : الموسوعات:

١. حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ،ج٣ ، ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ،١٩٩٥.

٢. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، ج٣ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٠.

٣. فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج اليوميات– الوثائق– الحقائق ،ج١،ج٢، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤